التنوير في اسقاط التدبير

احمد بن عطاء الله الاسكندري المالكي

ترجمة المولف من طبقات الصوفيه للشيخ عبد الرؤف المناوي
احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشيخ تاج الدين ابو الفضل الجذامي
ثم السكندري الشاذلي امام تاج علمه مرتفع وشمل فضله مجتمع وخبر نعته
مشتهر ودر حكمه منتشر ومصنفاته مفيدة وطلل ذكره على ممر الايام جديد
هجر النوم وقلاه ولو لم يكن له غير كتاب التنوير لكفاه قال التاج السبكي اراه كان
شافعيا وقال غيره كان مالكيا له اليد الطولى في العلوم الظاهره والمعارف الباطنه
امام في التفسير والحديث والاصول متبحر في الفقه له وعظ يعذب في القلوب
ويحلو في النفوس وكان قد تدرب بقواعد العابد وهذبته العلوم
استدل بالمنطوق على المفهوم فساد بذلك العصابة الصوفيه فكان له
من الرياسة شرب معلوم وهو صاحب كتاب الحكم الذي من تامله قال اما هذا
منثور ان هذا الا لؤلؤ منثور كل سطر منه جنة قد حفت بالثمار واحدقت
بانوار الازهار وكل شبط من سطر لو يباع بثمن بخس لاشتري بالف دينار
صحب العارف المرسي واخذ عنه جمع من الاعيان وانتفع به خلق كثير منهم
شيخ الشافعيه التاج السبكي واصله من اسكندرية ثم قطن مصر وصار يعظ
الناس ويرشدهم وله الكلمات البديعة المؤذنة بالتدوين ومن نظمه

اعندك عن ليلى حديث محرر بايراده يحيى الرميم وينشر
فعهدي بها العهد القديم وانني على كل حال في هواها مقصر

مات سنة تسع وتسعمايه ودفن بالقرافة بقرب بني الوفا ومن كراماته ان الكمال
ابن الهمام زار قبره فقرا عنده سورة هود حتى وصل الى قوله فمنهم شقي وسعيد
فاجابه من القبر بصوت عال يا كمال ليس فينا شقي فاوصى بان يدفن هناك
ومنها ان رجلا من تلامذته حج فرأى الشيخ في المطاف [illegible] وخلف المقام وفي المسعى
وفي عرفة فلما رجع سال عن الشيخ هل خرج من البلد في غيبته في الحج قالوا لا
فدخل اليه وسلم عليه فقال له من رايت في سفرتك هذه من الرجال قال يا سيدي
رايتك انت فتبسم وقال الرجل الكبير يملأ الكون لو دعي القطب من حجر لاجاب
انتهى ما قاله المناوي في كتابه الكواكب الدريه في تراجم السادة الصوفيه بلفظه

Copyright © King Saud University